

## حديث الناس

ركز الرئيس أنور السادات في رده على أسئلة أعضاء اللجنة المركزية ومجلس الشعب على نقطة هامة هي تنفيذ إرادة الشعب العربي .. وقال الرئيس أن كل سياستنا ونصرفاننا وقراراتنا إنما هي بالدرجة الأولى تهيء لإرادتنا أن نحقق أهدافنا ..

ومن المصادفات الطيبة أنه في الوقت الذي كان الرئيس السادات يتحدث فيه عن الإرادة العربية كانت وكالات الأنباء تعلق عن قرب اتفاق وقف إطلاق النار في فينيتام. والحرب التي دارت على مدى أكثر من عشرين سنة في فينيتام قد أكتت أن القوة الحربية والتفوق العسكري لا يمكن لهما أن ينصرا على الإرادة ، فقد نجح شعب فينيتام بعد كفاح مرير وشاق ومضن أن يفرض إرادته على الاستعمار الأمريكي بكل ما يملكه من تفوق عسكري وهرس واقتصادي ، وقد حول إرادته هذه إلى حملة دعائية دولية ووقت فيها كل الشعوب تؤيد فيها شعب فينيتام وتطالب بانسحاب القوات الأمريكية العسكرية .

اذن فإن النجاح الذي حققه الشعب الفينيتامي يعود أساسا إلى أنه استطاع أن يحقق إرادته .. أولا هدد أهدافه ثم رسم الطريق لتحقيق هذه الأهداف ، ثم عن طريق الإرادة وصل إلى نهاية هذا الطريق ..

أي أن إرادة الشعب ليست مجرد كلمة يرددونها ، فيقول الشعبان إرادته هي كذا وكذا ، وإنما الإرادة هي التطبيق العملي لما يريد الشعب ، هي ممارسة كل الإمكانيات والقدرات والطاقات لكي تتحول الإرادة إلى واقع عملي ملموس ..

ولذلك فنحن لا بد أن نستفيد من درس شعب فينيتام ، لا بد وأن نعتد على أنفسنا أولا ثم على تعاون الإصغاء معنا بشرط أن نضع إرادتنا موضع التنفيذ لأن الرغبة في تحقيق أي شيء لا تعيد ، ولا تاني بأية نتيجة ما لم تكن هناك إرادة تحرك هذه الرغبة وتعمل على تحقيقها .. ونحن نعلم جيدا ماذا نريد .. ويبقى بعد ذلك أن نرسم خطة تحقيق هذه الرغبة مهما كانت التكاليف ، ومهما كانت التضحيات وأن نفرض إرادتنا عن طريق العمل الجاد الشاق ، والتفصال المتواصل الذي لا يترك ولا يتردد .. قد تكون في حاجة إلى مسألة واحدة هي أن توجه الجماهير إلى الطريق السليم لتحقيق إرادتنا ، وأن نراقب هذه الجماهير للأطمئنان على سلامة التطبيق ، وأن نهيء كل الظروف التي تضمن دائما وباستمرار حركة الجماهير لتسير في الطريق الصحيح ..

على حمدي الجمال